المقيس عليه نحو ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان
المنتأى عنك واسع اى موضع البعد عنك ذو سعة
شبهه فى حال سخطه وهوله بالليل قيل فى الآية
حذف المستثنى منه وفى البيت حذف جواب الشرط
فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان
اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يفتقر اليه تأدية
اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنابا بل تطويلا و
بالجملة لا نم ان لفظ الآية والبيت ناقص عن اصل
المراد والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس
بحذف نحو ولكم فى القصاص حيوة فان معناه كثير و
لفظه يسير وذلك لان معناه ان الانسان اذا علم
انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لا يقدم
على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من
قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة
لهم ولا حذف فيه اى ليس فيه حذف شيء مما يؤدى به
اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف
رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا وفضله اى
رجحانه قوله ولكم فى القصاص حيوة على ما كان عند

عندهم اوجز كلام فى هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل
بقلة حروف ما يناظره اى اللفظ الذي يناظره قولهم القتل
انفى للقتل منه اى من قوله ولكم فى القصاص حيوة
لان قوله لكم زايد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف
فى القصاص حيوة مع التنوين احد عشر وحروف القتل
انفى للقتل اربعة عشر اعنى الحروف الملفوظة لا المكتوبة
اذ بالعبارة يتعلق الايجاز لا بالكتابة والنص اى
بالنص على المطلوب يعنى الحيوة وما يفيده تنكير حيوة
من التعظيم لمنعه اى منع القصاص اياهم عما كانوا عليه
من قتل جماعة بواحد فحصل لهم فى هذا الجنس من الحكم
اعنى القصاص حيوة عظيمة او النوعية اى لكم فى القصاص
نوع من الحيوة وهى الحيوة الحاصلة للمقتول اى الذى
يقصد قتله والقاتل اى الذى يقصد القتل بالارتداع
عن القتل لمكان العلم بالاقتصاص واطراده اى و
بكون قوله ولكم فى القصاص حيوة مطردا اذ الاقتصاص
مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى
للقتل كالذى على وجه القصاص وقد يكون ادعى له
كالقتل ظلما وخلوه عن التكرار بخلاف قولهم فانه
يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالى عن التكرار

Copyright © King Saud University